رابط المادة على منصة باحث

شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول لحافظ الحكمي)مكتمل(

الدرس 53 / شرح سلم الوصول / للشيخ خالد الفليج - 9 / ربيع الأول / 9341

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الناظم رحمه الله تعالى فصل يجمع معنى حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين وانه ينقسم الى ثلاث مراتب الاسلام - 00:00:01

والايمان والاحسان وبيان اركان كل منها. قال اعلم بان الدين قول وعمل فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل كفاك ما قد قاله الرسول اذ جاءه يسأله جبريل على مراتب ثلاث فصله جاءت على جميعه مشتملة - 00:00:21

الاسلام والايمان والاحسان والكل مبني على اركان فقد اتى الاسلام فقد اتى الاسلام مبنيا على خمس فحقق وادري ما قد نقل. اولها الركن الاساس الاعظم وهو الصراط المستقيم قيموا الاقوم. ركن الشهادتين فاثبت واعتصم بالعروة الوثقى التي لا تنفصم. وثانيا اقامة الصلاة - 00:00:41

ثالثا تأدية الزكاة والرابع الصيام فاسمع واتبع. والخامس الحج على من يستطع. فتلك خمسة وللايمان ستة اركان بلا نكران الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:09

اما بعد في هذا الفصل يذكر الناظم رحمه الله تعالى ما يتعلق بالايمان او بمراتب الدين فقال رحمه الله تعالى اعلم بان الدين قول وعمل فاحفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل - 00:01:31

وقد احسن رحمه الله تعالى في التعبير هنا حيث انه ذكر الدين الذي هو يشمل الايمان والاسلام والاحسان ولم يقصر ذلك على الايمان وحده فان الكلام عند اهل العلم في هذا الباب يتعلق بالايمان ومعناه - 00:01:54

ولكن الناظم رحمه الله تعالى وسع دائرة الكلام تعلق الامر بالدين علق الامر بالدين كله حيث ان الدين يقوم على ثلاثة مراتب. يقوم على ثلاثة مراتب وهي مرتبة الاسلام ومرتبة الايمان ومرتبة الاحسان - 00:02:15

وقد جاء ذلك توضيحه فيما جاء في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه المسمى بحديث جبريل الطويل وهو اول حديث في صحيح مسلم افتتح مسلم صحيحه بهذا الحديث - 00:02:37

وذلك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الاسلام تبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام هو شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - 00:02:56

فقال صدقت ثم سأله عن الايمان فبين له الايمان انه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ثم سأله عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:03:15

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اتدري من السائل؟ انه جبريل اتاكم يعلمكم امور دينكم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بين مراتب الدين وقد جاء هذا الحديث ايضا - 00:03:36

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في الصحيحين وفيه انه سأل عن الاسلام والايمان والاحسان والدين يشمل هذه المراتب الثلاثة وهي مراتب بعظها اوسع من بعظ دخولا وخروجا فاوسع المراتب من جهة الدخول هي مرتبة الاسلام - 00:03:52

واوسعها اوسعها من جهة الخروج هي دائرة الاحسان فكل محسن مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن او محسن وان كان الايمان

الايمان والاسلام والاحسان هي الفاظ تجتمع وتفترق تجتمع وتفترق - 00:04:18
فاذا قلنا ايها المحسنون دخل فيهم المؤمنون والمسلمون واذا قلنا ايها المسلمون دخل ايضا فيهم المؤمنين والمحسنين فلابد لكل مسلم ان يحقق اصل الاحسان ولابد لكل مسلم ان يحقق اصل الايمان - 00:04:42
يقول رحمه الله تعالى الدين قول وعمل الدين قول وعمل اعلم بان الدين قول وعمل يعبر عنه اهل العلم بمسألة الايمان ان الايمان قول وعمل. ان الايمان قول وعمل وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة - 00:05:05
ان الايمان يقوم على قول القلب وعمله ويقوم ايضا على قول القلب على قول اللسان وعمل الجوارح. اذا الدين يقوم على منزلتين على منزلة القول وعلى منزلة العمل وهذا محل اجماع بين اهل السنة - 00:05:27
لا خلاف بينهم ان الدين يقوم على القول والعمل وان من قال ولم يعمل فلا يسمى مؤمن ومن عمل ولم يقل لا يسمى ايضا مؤمن ومعنى قولهم قول وعمل يعبرون بالقول - 00:05:49
عن قول القلب وقول عن قول القلب وقول اللسان قول القلب وقول اللسان ويعبرون عن العمل بعمل القلب وعمل الجوارح اذا هذا معنى القول والعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب وعمل الجوارح - 00:06:09
والفرق بين قول القلب وعمل القلب الفرق بينهما ان قول القلب يتعلق باعتقاد القلب يتعلق بما يعتقده القلب فعندما تعتقد بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت نقول هذا قول هذا قول لانه - 00:06:31
هو اعتقاد القلب هو اعتقاد القلب فانت تعتقد ان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت سبحانه وتعالى وعندما تقول قول اللسان هو نطقك بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله - 00:06:53
واشهد ان محمدا رسول الله ويدخل في ذلك اقوال اللسان كلها التي تقوم على طاعة الله عز وجل عمل القلب عمل القلب يتعلق بحركة القلب القلب كما له اعتقاد له ايضا حركة - 00:07:11
وحركته تكون بالاخلاص والشكر والرجاء والمحبة والخضوع والخشوع والخشية واليقين والانابة والتوبة كل هذه تسمى من اعمال من اعمال القلوب من اعمال القلوب فانت عندما تخشع تحس بانقباض في صدرك تحس بانقباض في قلبك - 00:07:30
يظهر اثره على جوارحك على عينيك بالدمع وعلى جسدك بالخضوع والخشوع. هذا عمل القلب عندما تخشى يظهر ايضا تلك الخشية على قلبك فينتج عن تلك الخشية دمع العين وخشوع البدن ايضا - 00:07:55
التوبة ايضا هي عمل القلبي يظهر اثره على اللسان باللهج بقوله ربي تب علي ربي اغفر لي وارحمني ويظهر على الجوارح بمجانبة الباطل ومفارقته والاسراع والاقبال على طاعة الله عز وجل - 00:08:15
اذا هذا هو مسمى الايمان او مسمى الدين عند اهل السنة انه قول وعمل وان الايمان قائم على ثلاثة اركان الايمان قائم على ثلاثة اركان على اعتقاد القلب وقول اعتقاد القلب وعمله - 00:08:33
وعلى قول اللسان وعلى عمل الجوارح ولا يصح الايمان الا بتحقيق هذه الثلاثة الاركان. الا بتحقيق هذه الثلاثة الاركان المتعلقة بالقلب والمتعلقة باللسان والمتعلقة بالجوارح يخالف في ذلك المبتدعة باصنافهم وانواعهم - 00:08:52
وكل المبتدعة يخالفون في هذا الباب فمنهم من يرى ان الايمان هو القول ان الايمان هو مجرد القول وهو نطق اللسان ومنهم من يرى ان الايمان هو المعرفة ان الايمان هو المعرفة وظده الجهل بالله عز وجل - 00:09:16
فاذا عرف العبد ربه بقلبه فهو المؤمن ومنهم من يرى ان الايمان هو التصديق فقط فيكون الايمان عندهم متعلق باي شيء متعلق بقول القلب واعتقاده فقط حتى ان غلاة هؤلاء - 00:09:38
لا يدخلون لا يدخلون اعمال القلوب في مسمى الايمان. لماذا؟ لانهم قالوا ان الايمان هو اعتقاد القلب وهو التصديق هذا معنى الايمان يقول زعموا ان الايمان في اللغة معناه التصديق - 00:09:56
وهذا ليس بصحيح نقول ليس من ليس التصديق هو المعنى التام لمسمى الايمان قد يكون الايمان من معاني من معانيه التصديق فيما يتعلق فيما يتعلق بالامور التي يخبر بها واضح تقول قد يكون التصديق متعلق بشمل الايمان لكن ليس هو الايمان ليس هو

الايمان - 00:10:12
ولا يفسر الايمان بالتصديق مطلقا. لكن قد يكون من افراد الايمان من معانيه انه بمعنى التصديق ويكون الايمان معان اخرى كالاقرار وكالامن يعني من الايمان يقول اصل الايمان من امنه اذا ائتمنه ويكون الامن ضد الايمان ضد الخوف فيكون من مصدر امن - 00:10:36
اذا الذي هو ضد الخوف ويكون معنى الائتمان ويكون بمعنى الاقرار فقول هؤلاء انهم قالوا ان الايمان في اللغة العربية والتصديق نقول ليس بصحيح بل الايمان اوسع من التصديق ان كان التصديق متعلق بالقلب وهو بعظ اقوال القلب - 00:10:59
فالايمان اوسع لانه يتعلق باعتقاد القلب ويتعلق بقول القلب ويتعلق بعمل القلب ويتعلق بقول اللسان ويتعلق بقول بعمل الجوارح فالايمان اوسع وسيأتي معنا ان هناك فروق بين الايمان وبين التصديق - 00:11:20
هناك فروق بين الايمان والتصديق سيأتي معنا ذكرها باذن الله عز وجل. اذا قال الطائف ان الايمان هو التصديق ان الايمان هو التصديق فقط وقالت طائفة اخرى ان الايمان هو قول هو قول القلب واللسان - 00:11:39
واعتقاد القلب فقط اي ان الايمان هو التصديق المتعلق بالقلب وعمله وهو قول اللسان اما اعمال الجوارح فلا تدخل في مسمى الايمان ومنهم من قال انها تدخل لكن دخولها ليس شرطا لصحة الايمان - 00:11:56
وهم مرجئة الفقهاء عندنا الان غلاة الجهمية قالوا الايمان والمعرفة دونهم قالوا ان الايمان وهم الاشاعر ومن وافقهم الايمان هو التصديق دونهم من قال على درجتين منهم غلاة يجعلون الايمان هو تصديق القلب فقط ولا يدخل مسمى ولا يدخلون اعمال القلوب والاعمال الجرح مسمى الايمان وهؤلاء - 00:12:17
من غلاة الاشاعرة القسم الثالث من يقول ان الايمان متعلق بالقلب واللسان والاعمال ليست داخلة القسم الرابع من يقولن الاعمال داخلة لكن دخولها شرط كمال لا شرط صحة وعلى هذا نقول دائما سبحان الله - 00:12:44
ان الاعتقاد اذا كان فاسدا ان بلت عليه فروع فاسدة والاصل اذا كان فاسدا ان بنت عليه مسائل فاسدة تلاحظ ان هؤلاء الذي يقولون الايمان هو التصديق لا يرون الكفر الا بشيء واحد وهو التكذيب - 00:13:04
لو فعل ما فعل من المكفرات يقول لا يكفر حتى يكذب بالله عز وجل وذلك لان اصله في مسمى الايمان هو التصديق فلما ظلوا في مسمى الايمان ظلوا ايظا في مقابله الذي هو الكفر والمخرج من هذا الايمان - 00:13:25
اما اهل السنة فقالوا ان الايمان متعلق بالقلب واللسان والجوارح طائفة اخرى ايضا وهم الخوارج والمعتزلة وهم اقرب هم اقرب لاهل السنة من الجهمية. كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية ان الخوارج والمعتزلة باب الايمان - 00:13:45
اقرب الى اهل السنة من الجهمية. لماذا؟ لانهم يدخلون الاعمال في مسمى الايمان الا ان الفرق بين بين اهل السنة والخوارج المعتزلة ان الخوارج والمعتزلة يرون ان جميع الاعمال شرط لصحة - 00:14:02
شرط لصحة الايمان وان من ترك وان من ترك احاد العمل او افراد العمل كفر بالله عز وجل. هذا هو الفرق بين اهل السنة وبين الخوارج. الخوارج يكفرون بالكبيرة ويكفرون المنكرات كالزنا واللواط وشرب الخمر يكفرون بهذه الكبائر - 00:14:21
ويرون ان اي عمل اي عمل وهو محرم في شريعة الله عز وجل ان ارتكابه كفر بالله عز وجل كما انه ترك اي واجب من الواجبات ايظا تركه يكون كفرا بالله عز وجل. فيرون ان الاعمال احادها وافرادها - 00:14:43
شرط لصحة الايمان. اما اهل السنة فيرون ان اصل العمل اي الذي هو جنس العمل شرط في صحة الايمان لكن لو ترك العمل كله يسمى يسمى كاف عند اهل السنة عند اهل السنة يسمون من ترك العمل كله - 00:15:04
يسمونه كافرا بالله عز وجل. اما لو ترك شيئا من مساء من من آآ شرائع الدين كالصيام والزكاة والحج وما شابه ذلك من اعمال لو ترك شيئا منها فانه لا يكفر بالله عز وجل الا اذا كان ترك متعلق - 00:15:21
وهو ان يكون جاحدا لوجوبها جاحدا لوجوبها او مستكبرا ممتنعا للانقياد لها فهذا يكون حكم اخر اذا هذه طوائف الناس باب الايمان الكل الكرامية يرون ان الايمان متعلق بالقول فقط وان من قال لا اله الا الله فهو المؤمن - 00:15:40

او كان باطنه مخالف لظاهره ولو كانت اعماله غير مظهرة للاسلام يسمى مؤمن لانه نطق بالشهادتين وهذا لا شك انه باطل لا شك انه باطل. اذا اهل السنة مجمعون على ان العمل من مسمى الايمان - 00:16:03
والادلة في هذا كثيرة جدا جدا من كتاب الله ومن سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وغير واحد من اهل التفسير - 00:16:22
ان المراد بالايمان هنا هو الصلاة فسمى الله عز وجل الصلاة ايمانا فجعل العمل مسمى بالايمان وايضا ايضا ما جاء في الصحيح في صحيح مسلم عن عوف ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان - 00:16:38
وغيرها من الايات من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة الزكاة وذلك دين القيمة سمى ذلك كله - 00:17:00
سماه كله دين اقام الصلاة وايتاء الزكاة وهذه الشعائر والشرائع الظاهرة سماها دين وهذا الذي قصده الناظم بقوله ان الدين اعلم بان الدين قول وعمل. الدين الذي جاء في كتاب الله يقوم على القول - 00:17:12
ويقوم على العمل فالله قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين وذلك دين القيم فسمى هذا كله دين. ولذا البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان ذكر ابوابا كثيرة تدل على هذا المعنى - 00:17:31
قال باب من الايمان صيام رمضان باب من الايمان قيام ليلة القدر باب من الايمان اداء الخبز من المغرب باب من الايمان اقام الصلاة وذكر على كل باب حديث يدل على ان هذه الاعمال داخل مسمى الايمان منه من ذلك من صام رمظان ايمانا واحتسابا - 00:17:51
غفر له ما تقدم من ذنبه من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر ما تقدم من ذنبه فسمى ذلك من الايمان. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة الايمان - 00:18:11
وبضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. فسمى اماطة الاذى عن الطريق من الايمان مع انه مع انه عمل مع انه عمل. اذا هذا لا خلاف في بين اهل السنة ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان. وان الاعمال جنس العمل - 00:18:21
شرط من شروط صحة الايمان. وان تارك العمل لا يسمى مؤمن. تارك العمل لا يسمى مؤمن وقد نقل الاجماع على ذاك شيخ الاسلام ابن تيمية ونقله غيره من اهل العلم كلا لكائي وغيره نقلوا هذا الاجماع ان العمل داخل في مسمى الايمان بلا خلاف - 00:18:41
وقد كفر الحميدي والشافعي وغيرهما من ترك جنس العمل من ترك جنس العمل انه كامل الله عز وجل لانه لا يسمى مؤمن حتى بالعمل الذي اوجبه الله عز وجل عليه - 00:19:01
اذا هذا قول هذا معنى قوله اعلم بان الدين قول وعمل احفظه وافهم ما عليه اذا اشتمل ثم قال كفاك ما قد قاله الرسول اذ جاءه يسأله جبريل المراد بهذا القول ما جاء في صحيح مسلم من حديث - 00:19:15
تهمس عن عن يحيى ابن عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر انه قال خرجت انا وحميد حاجين او معتمرين فلقينا ابن عمر رضي الله تعالى عنه فاكتنفته انا وحميد فظننت انه يكل الكلام الي - 00:19:36
فقلت له ان من قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم يطلبونه وانهم يقولون ان الامر انف اي ان الامر لا يعلم الا بعد وقوعه فقاله ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:19:55
اخبر هؤلاء انه لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه لم يقبل منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ثم قال سمعت ابي يقول بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خرج علينا رجل شديد - 00:20:11
شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يعرف منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه وقال يا محمد اخبرني ما الاسلام؟ وضع يديه على - 00:20:31
ركبتيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام باركانه الخمسة ثم قال صدقت اخبرني عن الايمان فاخبره باركانه الستة والشأن ان تؤمن القدر خيره وشره الايمان بالله وملائكته وكتب ورسل اليوم الاخر - 00:20:45
والقدر خيره وشره. قال صدق قال فاخبره عن الاحسان فاخبره الحديث اذا هذا الحديث هو الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم

مراتب الدين الثلاثة مراتب الدين الثلاثة. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس وابي سعيد في الصحيحين ايضا - 00:21:03

انه فسر الايمان بالاعمال الظاهرة الظاهرة فقال امركم باربع امركم بالايمان بالله. اتدري ما الايمان بالله؟ وان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة. وتصوم رمظان - 00:21:20

وفي رواية ادي الخمس من المغنم فامره باعمال الاسلام الظاهرة مع انه قال اتدري ما الايمان؟ فسر الايمان بالاسلام. وهذا كما سيأتي معنا ان الايمان والاسلام انهما عموم وخصوص وانهم متغايران مفترقان مجتمعان يجتمعان - 00:21:36

ويفترقان الايمان والاسلام اذا اجتمع افترقا واذا افترق اجتمعا فهما متغايرا من جهة المعنى ومتفقان من جهة الدين. فالايمان والاسلام الايمان يلزم منه الاسلام والاسلام يلزم منه الايمان والاحسان كما ذكرت - 00:21:58

لا يصح اسلام عبد حتى يحقق اركان الايمان ولا يصح ايمان عبد حتى يحقق اركان الاسلام حتى يسمى مسلم ومؤمن لابد ان يأتي بهذه الاركان كذلك الاحسان لابد ان يحققه المسلم وهو ان يعتقد ان الله يراه ان - 00:22:18

ان الله يرى ومن يعتق من قال ان الله لا يراني فقد كفر بالله العظيم لانه كذب بصفة رؤية الله واحاط الله عز وجل بخلقه فهو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:22:35

ومسألة رؤية الله لك هذا امر يتعلق به الخلق اجمعين لابد لكل مسلم ان يعتقد ان الله يراه الا ان الفرق بين المحسن وغيره ان المحسن يستشعر رؤية الله في كل عمل يعمله. اما غيرنا المسلمين فهو يعلم ان الله يراه لكنه - 00:22:51

لا يبالي بعضهم ان يغفل او ينشغل عن هذه الرؤيا والاستشعار او عن استشعار رؤية الله له سبحانه وتعالى اذا هذا ما قصده وهو حديث جبريل الطويل الذي رواه مسلم في صحيحه وايضا جاء معناه من حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:23:10

قال على مراتب ثلاثة فصله على مراتب ثلاثة فصلة جاءت على جميعه مشتملة اي هذه المراتب جاءت على الاسلام وجاءت عن الايمان وجاءت على الاحسان. وجعل الاسلام له اركان خمسة وجعل الايمان له اركان ستة. وجعل الاحسان له - 00:23:29

ركنا او ركنان وهو ركن المراقبة وركن المشاهدة ان تعبد الله كأنك تراه وهذه المشاهدة فان لم تبلغ هذه المنزلة ان تعبد الله كأنه يراك وهذه منزلة المراقبة فيدل على - 00:23:50

منزلة المراقب ومنزلة المشاهدة ثم بين قال فقد اتى الاسلام بنيا على خمس فحقق وادري ما قد نقل الاسلام اصله من الاستسلام اصل الاسلام من الاستسلام وقد فسره بعضهم بقوله الاستسلام لله بالتوحيد - 00:24:04

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله ذكر ذلك ابن القيم وتابع عليه ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد الاستسلام لله بالتوحيد انقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. واصل الاسلام هو من الاستسلام. من يسلم وجهه لله اي من يستسلم لله عز وجل - 00:24:26

فينقاد له فينقاد له قياد وجوب في كل ما يفرضه الله عز وجل عليه في كل ما يفرضه الله عز وجل عليه هذا معنى الاستسلام الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهذا الاسلام مبني على خمسة اركان - 00:24:51

مبني على خمسة اركان وهذا هو التعريف الشرعي لمسمى الاسلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن الاسلام قال الاسلام هو ان تشهد ان لا اله الا الله وان تشهد ان محمدا رسول الله - 00:25:11

وقد مر معنا معنى الشهادة وانها تتضمن تتضمن الشهادة اربعة امور. الامر الاول تتضمن العلم بالمشهود به الامر الثالث يتضمن ايضا القول يتضمن ايضا الاخبار تتضمن الالتزام. هذه ما يترتب عليه قولك اشهد عندما تشهد لابد ان تكون عالما بما تشهد به - 00:25:26

قائلا بما تشهد به مخبرا غيرك ما تشهد به ملتزما ملزما بهذه الشهادة فشهادة ان لا اله الا الله وانت تعلم ان الاله الحق وحده هو الله سبحانه وتعالى. وقد ذكرنا ان لهذه الكلمة ايضا شروط سبعة. ومنهم من يجعلها ثمانية شروط يجعلها سبع شروط ومنهم يجعلها - 00:25:50

انها قائمة على شرط الاخلاص والمتابعة وهي العلم واليقين والاخلاص والانقياد والقبول والمحبة العلم واليقين والاخلاص والصدق

والمحبة والانقياد والقبول سبعة شروط والثابل زاد بعضهم قوله الكفر بما يعبد من دون الله عز وجل. فلا بد لمن شهد بهذه الشهادة - 00:26:15

ان يحقق شروطها السبعة والثمانية علمه بان الله هو الاله يقينه بان الله هو الاله وحده علا صدقه في هذا القول وعدم كذبه انقياده لهذه الشريعة قبوله هذه الشريعة كاملة وبما جاء من عند الله عز وجل محبته لهذه الشريعة - 00:26:39

الاخلاص لله عز وجل في كل اقوال واعماله وان يوحد الله سبحانه وتعالى في اقوال واعماله. وهي ايضا لها ركنان ركن الاثبات وركن النفي وهو معنى قولك لا اله فهذا نفي للعبادة - 00:26:58

هذا نفي العبادة عما سوى الله سبحانه وتعالى الا الله اثبات العبادة لله وحده واذا لا بد ان نفهم معنى لا اله الا الله عندما تقول لا اله الا الله فمعناها ان كل الهة تعبد على وجه الارض انها الهة - 00:27:15

باطلة وان عابدها كافر بالله عز وجل وان الاله الحق وحده ومن؟ هو الله. ولذا نقول من يقول ويزعم بحرية الاديان وان وان كل هؤلاء على دين الحق وانهم يعبدون الها واحدا وانهم على دين صحيح نقول هذا قد كفر - 00:27:32

بالله عز وجل لان الالهية لا تكن لمن؟ الا لله عز وجل. فالنصرانية دينها باطل واليهودية دينها باطل. متى؟ بعد بعثة بمحمد صلى الله عليه وسلم فاليهود والنصارى على دين باطل لانهم لانهم خالفوا وكذبوا بخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه - 00:27:52

وسلم. فايضا على ما هم فيه من الكفر والضلال النصارى يعتقدون ان عيسى ابن الله وانه ثالث ثلاثة مع ربنا سبحانه وتعالى واليهود الذين هم قوم بهت كفرة قتلة الانبياء كفروا بجميع الانبياء والمرسلين وكفروا بعيسى عليه السلام بل سعوا في قتله - 00:28:12

وهم كفار لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار الا كان من اهل النار - 00:28:32

ارض اذا هذا ما يتعلق بمسألة الشهادة. شهادة ان لا اله الا الله نفي العبادة عما سوى الله اثبات العبادة لله عز وجل وحده قال ايضا فقد اتى الاسلام بنيا على خمس فحقق وابني ما قد نقل اولها - 00:28:42

الركن الاساس الاعظم والركن هو الجانب الاقوى من الشيء الاصل الركن بمعنى الجانب الاقوى من الشيء. والركن هو الذي بفقده يفقد البناء ويسقط البناء. فهو الجانب الاقوى من الشيء وهو الذي يقوم عليه غيره من البناء هو الذي يقوم عليه غيره من البناء - 00:29:00

فالركن الاعظم هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والشاة رحمه الله ان تعتقد ان الله ارسله الى جميع الثقلين لان اليهود يقولون هو رسول للاميين فقط - 00:29:22

وليس لجميع الخلق ومن اعتقل فهو كافر بل نبينا هو رسول جميع الناس كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميع والنبي يقول لقد بعثت الى الاحمر - 00:29:38

والاصفر بعثت الى الثقلين بعثت الى الثقلين كان النبي يبعث الى امته خاصة وانا قد بعثت الى الثقلين. من كذب فهو كافر بالله عز وجل فلا بد ان تشهد ان محمدا رسول الله ارسله الله عز وجل الى جميع الخلق الى جميع الخلق - 00:29:52

انسان وجنك وتعتقد ايضا انه خاتم الانبياء وانه لا نبي بعده ولا رسول بعده صلى الله عليه وسلم. وتعتقد ايضا انه افضل الخلق. واكرم الخلق على الله سبحانه وتعالى وما خلق الله خلقا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم. هذا معنى شاة ان محمدا رسول الله. وشروطها - 00:30:12

الشهادة شروطها ان يطاع فيما امر. ومعنى يطاع ان تعتقد وجوب طاعته فيما امر به صلى الله عليه وسلم. وان تشتري ما نهى عنه وزجر وان تشتري ما نهى عنه وزجر صلى الله عليه وسلم. وان تصدقه فيما اخبر تصدقه فيما اخبر ومن كذب الرسول في - 00:30:38

فهو كافر بالله عز وجل. والا يعبد الله الا بما شرع. فليس للعبد ان يعبد الله بطريقة يحدثها او بقول يحدثه وانما يعبد الله بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:30:58

فهو رد ومن احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد والعمل قبوله مبني على شرطين الاخلاص والمتابع ومن لم يحقق الاخلاص وصف عمله مردود ومن لم يحقق المتابعة ايضا فعمله مردود نسأل الله العافية والسلامة. قال وثانيها وثانيا - 00:31:18
ركن الشهادتين فاثبت واعتصم بالعروة الوثقى التي لا تنفصم وثانيا اقامة الصلاة وثالثا تأدية الزكاة. نقف على مسألة الصلاة والزكاة والصيام وما يتعلق باحكامهما باذن الله عز وجل. والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد - 00:31:38